

Diagnosis and management of neonatal intestinal obstruction

Assem Mohamed Fath Allah Rasshed

الملخص العربي يعتبر الانسداد المعوي واحد من أهم أسباب الجراحات الطارئة في حديثي الولادة ويمكن تعريف الانسداد المعوي للأطفال حديثي الولادة على أنه توقف نزول وتدفق محتويات الأمعاء في الأطفال الذين يقل عمرهم عن شهر. طبقا للدراسات على الأطفال حديثي الولادة وجد أن نسبة تسعة و تسعون في المئة منهم قادر على إخراج البراز خلال أول اربعة وعشرون ساعة من الولادة حتى ثمانية و اربعون ساعة . و قد يتأخر خروج البراز بالنسبة للأطفال المبتسرين إلى تسعة أيام بعد ولادتهم. وقد وجد أن نسبة حدوث الانسداد المعوي للأطفال حديثي الولادة هي واحد لكل خمسة آلاف من الأطفال الأحياء . ولعل الأسباب المؤدية لحدوث الانسداد المعوي للأطفال حديثي الولادة تكمن في اختلال النمو الطبيعي في رحم الأم ، أو وجود اختلال في حركة الأمعاء بشكل مغاير للحركة الطبيعية الخاصة بها ، أو وجود مواد غريبة في الأمعاء. و يصاحب الانسداد المعوي ، انتفاخ البطن ، فقدان الشهية ، قيئ مستمر، إمساك . ولعل ما سبق هي الأعراض المصاحبة دائما لمرض الانسداد المعوي للأطفال حديثي الولادة. وقد يكشف الفحص الإكلينيكي لبطن الطفل وجود انتفاخ أو تمدد جزء من الأمعاء و قد يكون ذلك مرثيا أو ملموسا . ويكون فحص فتحة الشرج من الأهمية الجوهرية لاستبعاد وجود تشوهات في المستقيم وفتحة الشرج. ويأتي الفحص ليلعب دورا كبيرا في التفريق بين الأسباب التي تؤدي إلى انسداد الأمعاء الدقيقة من الأمعاء الغليظة، فأسباب انسداد الأمعاء الدقيقة تكمن في: انسداد الاثنى عشر ، انسداد الجزء العلوي من الأمعاء الدقيقة ، سواء الدوران الجنيني ، الالتفاف المعوي، والعلوص العقبي . ويعتبر قيئ العصارة الصفراوية أول العلامات التي تشير إلى انسداد الأمعاء الدقيقة. في حين نجد أن متلازمة هيرشسبرنج، تشوه المستقيم و الشرج و الانسداد العقبي من أهم الأسباب المؤدية لانسداد الأمعاء الغليظة. في كثير من الأحيان نجد أن التاريخ المرضي، الفحص الإكلينيكي مع الفحص الإشعاعي العادي أو باستخدام الصبغات قد تؤدي بنا مباشرة إلى تشخيص الانسداد المعوي للأطفال حديثي الولادة بسهولة ، بالإضافة إلى أن قياس حركة الأمعاء و أخذ عينة من المستقيم يمكن أن تعطي تشخيص قاطع للاختلال الحركي للأمعاء في بعض الحالات و لكن الصعوبة تكمن في اتخاذ القرار في طريقة العلاج بين العلاج الدوائي التحفظي و العلاج الجراحي العاجل. ولكن يبدو أن العلاج في مركز متخصص يحتوي على طبيب متخصص ذو خبرة واسعة في هذه الحالات هو الحل المثالي لهذه المشكلة.